DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

الاغتراب والتغريب في شعر عبد الامير جرص

سلام مهدي الموسوي *

جامعة ذي قار / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/4/15

تاريخ التعديل : 2021/6/5

قبـول النشـر: 2021/10/5

متوفر على النت: 2021/11/20

الكلمات المفتاحية :

الاغتراب الرؤيوي القيمي ، الاغتراب الوجودي ، الاغتراب الذاتي ، التغريب الرؤيوي الجمالي ، الغموض، التناص

الملخص

تتعاطى الدراسة مع الاغتراب والتغريب بوصفهما ظاهرتين لهما امتداد في الخطاب الشعري الحداثي ، وقد اشتمل النص الشعري لعبد الامير جرص على هذا الحس على المستويين ، الاغتراب الرؤيوي القيمي ، والتغريب الرؤيوي الجمالي ، ولعل هذا منبثق من عملية التثاقف وظهور الفلسفات التجريبية التي خلخلت القناعات القارة والثابتة ، مما ولد هذا الهاجس الاغترابي الذي طغى على المنجز الشعري للشاعر والتعبير عن قضايا الإنسان المعاصر ، وقد اشتمل الاغتراب الرؤيوي القيمي على الاغتراب الوجودي ، والاغتراب الذاتي ، والاغتراب المكاني ، أما التغريب الرؤيوي الجمالي فقد اشتمل على مستوى الغموض ، مستوى التفاعل النصي / التناص ومستوى توظيف الرموز التاريخية والاسطورية (الميثولوجية) .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

مدخل تنظيري :.

الاغتراب والتغريب (المفهوم والماهية)

جاءت لفظة (اغتراب) في المعاجم والقواميس اللغوية للدلالة على الانقطاع والذهاب بجذرها اللغوي المباشر ، فقد ورد في (لسان العرب)، مادة (غرب) ، تأتي بدلالة (بعد) والغرب ، بمعنى الذهاب والتنحي عن الناس ، والغرب والغربة ، النأي والنزوح من الارض والديار ، وتأتي التغريب والاغتراب لتعطي معنى النفي عن الارض والوطن ، غريب البعد عن أهله وجمعه غرباء[1] .

ويعد هذا المفهوم من المفاهيم القديمة ، إذ بدأت إرهاصاته الأولى منذ وعي الإنسان الأول ، وقد شكل مفهوماً مركزياً في الخطاب الفلسفي والابستمولوجي الحديث لارتباطه بقضايا الإنسان المحاصر بعوامل الاستلاب اتجاه واقعه المشحون بالمشاكل ، وظهر هذا المصطلح في الفكر المسيحي وفي الفكر اللاهوتي بتمثلات معقدة وشائكة ، فقد ارتبط بعروج آدم (ع) إلى الأرض ، مما نتج صراع هذا الكائن مع ثنائية الجسد / الروح ، الخير / الشر ، إذ ولدت عملية النزول اغتراباً رمزياً تجلى بثيمة المعصية التي اقترفها وتمرده على الذات الآلهية ، ليكون هذا التمرد سبباً للخروج من العالم الفردوسي[2] .

عدَّ فيورباخ الاغتراب الديني المنشأ الرئيسي لكلِّ اشكال الاغترابات التي تصيب الانسان في زمن هيمن عليه اللاهوت وأصبحت الكنيسة تمثل المركز الذي يهمش الانسان ؛ لذا فهو يعدّ تحرر الانسان من هذا الاغتراب هو خلاص لكلِّ أنماط الاغترابات الأخرى ، إذ يعتبر ثيولوجيا الدين هي الفاعل الأول في اغتراب الإنسان في هذا الكون ، وقد اهتم بـ ((مسألة الاغتراب عن المؤسسة الدينية ، بل عن الدين نفسه ، ... ، معتبراً أنَّ الإنسان يقترب من نفسه لأنه يعكس من خلال إيمانه الديني أفضل مالديه ، وفي نفسه من صفات على ماهو خارج ذاته فأصبح يعيد هذا الشيء الذي يتحكم بشخصه))[3] ، وقد عرَّف هيغل

*الناشر الرئيسي : E-mail : salammad@utq.edu.iq

الاغتراب بأنه شكل من اشكال العجز الذي يحياها المرء عند فقده لقابلية السيطرة على مخلوقاته وممتلكاته مستثمراً لذات اخرى بدل أنَّ تجير لمصلحته الخاصة ، وبهذا تقوض مركزية الفرد في تصوير مصيره وفاعليته في سير الوقائع التي تشارك في ترسيخ كينونته وطموحاته[4] ، أما ماركس فيعدّ المفعلات الحقيقية للاغتراب ناشئة من التباين الطبقي المرتبط بالطبقة العاملة وماينتابها من شعور ، ويرى ان الفرد متى ماتحرر من هذا الاغتراب في بعده الاقتصادي عبر تقسيم العمل والملكية في وسائل الانتاج فسوف تتبدد كل هذه الاشكال الاغترابية و ((بسبب هذا التركيز على السلعة وبسبب تأليهها .. ، تتحول القيم الإنسانية الصرفة إلى قيم سلعية ، تتحكم بشروط العمل بمعزل عن صورة العامل كإنسان ، ليتم التأكيد على العامل كأداة إنتاج والنظر إليه من خلال كمية إنتاجه التي تغذي رأس المال واصحابه))[5] .

أما فيخته فأنه يقابل بين مفهوم الاغتراب ومصطلح التمازج Entausserang ، الذي يعطي دلالة التسليم والتجرد الذي يقترب من مفهوم الغربة والاغتراب [6] بينما يقارب دور كايم الاغتراب بطريقة تقترب من هيغل في مقارباته التأصيلية لهذ المفهوم ، فقد تناول قضية العلاقة بين الحرية والضرورة ، ورأى أنَّ هذه القضية من جهة ذات صلة وثيقة بقضية الاغتراب من جهة ، ومن جهة اخرى تساعد كثيراً على فهم العملية الاغترابية ... ، ورأى أنَّ اغتراب الفرد يرتبط بأساليب معرفية بالعقل الجمعي[7] ، رغم الأتفاق على ان العملية الاغترابية ليست تجربة جاهزة بل هي نتاج تجربة انسانية لها ابعادها* ، المبنية على حوافز ومقدمات ، إذ إنَّ الاغتراب هو نتاج ممارسة ذاتية تتقاطع من خلالها الذات مع المجتمع .

وتُعدَّ الذات هي بؤرة الاغتراب وهي الكون الذي ينبثق فيه التنافر بين الكائن وذاته ، وبينه وبين المجتمع ، فالذات فاعله في مركزيتها بوصفها مكوناً يشكل عنصر للأثيرية والمألوفيه والنفور ، وبين الحرية والإستلاب ، ويذكر حليم بركات اربعة استعمالات لهذا المفهوم :.

1. للملكية ومايطرأ عليها من انتقال غير مرئي بين كائن الى كائن اخر وبين شعب واخر.
2. فقدان القابلية العقلية او تغييب فاعلية الوعي .
3. ابتعاد الإنسان عن الله وقد ارجع المؤرخون هذا النوع من الاغتراب الديني الى تاريخ المسيحية ممثلاً بتجارب بولس ولوثر وكالفن في التاريخ المسيحي [8] ، ويرفض سارتر ((العلاقات الاجتماعية المرتبطة بخط الانتاج الرأسمالي ، نظراً لما يترتب عنها من إستلاب للإنسان ، حيث يتحول الى آلة ضمن الآلات التي يقتضيها النظام الاقتصادي السائد))[9] ، أما هوسرل فأنه يحدد وبـ ((كل وضوح وظيفة الوعي أنه مصدر المعنى ، ولايمكن لهذا الأخير ... ، وحسب توجه كتابات هوسرل على العموم . أن يرتبط بمنبع اخر غير الوعي ... اي صدور المعنى عن الوعي ، ليتم عند ممارستنا للأقتران الفينومينولوجي * وتصفية الوعي من كل ماهو غيره))[10] .

أما مفهوم التغريب فيُعدُّ من أهم المبادىء المهيمنة على طبيعة الخطاب النقدي للمدرسة الشكلانية ، وقد أرتبط هذا المصطلح بشلوفسكي وخاصة في مقالته (الفن كتقنية) ، ويعني عنده نزع الألفة عن الأشياء المحيطة بنا وجعلها مدركة بماهية متغايرة عن أدراكنا المعتاد لها[11] .

وفي المجال الشعري فقد طبقه هذا الناقد عبر تكريسه لجميع اتقانات الفنية ، الوزن والقافية ، الأشكال الصوتية ، والتعاطي مع الصوت لإنتاج المعنى بكيفية معينة تؤدي الى خلق الغرابة[12] ، وقد تعاطى جاكبسون مع هذا المفهوم في جدله مع الشعراء المستقبليين مثل فلاديمير مايكوفسكي ، وفيكتور جلينكوف ، والتلاعب بالأصطلاحات بماهية غير مألوفة[13] ، ويرى فرويد في قراءته لهذا المفهوم بأنه مفهوم غامض وملتبس ، لأنه يجمع بين المألوف وغير المألوف في حين يرى هيغل وماركس أنَّ التغريب هو من حالات تقويض قدرات الذات بعد فقدانها لمركزيتها ، بعد أن تجد هذه الذات أنها أسيرة لهذه القدرات والممتلكات المسيطرة عليه وليس العكس[14] .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

إنَّ نزوع الشاعر الى كسر القوالب اللغوية هو عملية خلق لتلقي جديد لماهية الأشياء بتفعيل التحول المجازي الذي هو شكل من أشكال التشويه الخلاق ، والذي نرى عبره كثافة الوجود الذي يحاصرنا[15] .

اولاً : الاغتراب الرؤيوي القيمي

يعدُّ الإغتراب من القضايا المعقدة والظواهر التي شكلت هاجساً مركزياً تعاطى معه الشعراء والحداثيون بتوظيفهم للغة مغايرة ، تبنى على فهم وإدراك محمولاتها التأويلية وفاعليتها الجمالية ، وقد تجلت هذه الأشكال الاغترابية بتمظهرات مختلفة في خطابهم ، ولعل لقوة التجربة ومديات المحفزات الشعورية وحجم الصراع الذي يعيشه المبدع في تفاصيل واقعة القيمي كان حاضراً في المدونة الشعرية لشعرائنا المعاصرين ، ويعدُّ من أهم الأشكال الاغترابية التي أفرزت الشعور بالنفي والقلق والانكسار ، فالاغتراب في مفهومه صدام وانفصال عن الواقع وتصادم وتقاطع مع قيمة ورؤاه ومنظومته القيمية ، فالمبدع في حساسيته ودرجة اغترابه وثقافته وازمته التي تفعِّل من هاجسه الاغترابي وتجربته الوجودية التي تنزع الى تجلي موقف معين أو رؤية مختلفة ليشكل عنصراً بؤرياً ومكوناً مفصلياً في تدشين تجربته وإبراز هويتها التكوينية على المستوى النفسي والوجودي فـ ((عصرنا هو العصر الذي أصبح فيه الإنسان لأول مرة في التاريخ مشكلاً لذاته ، فالدين والتقاليد ، هما الإطاران المرجعيان الأساسيان لوجود الإنسان في القرون السابقة لم يعودا يعنيان الكثير ، أننا في هذا العصر نواجه العالم بدون إفتراضات مسبقة))[16]، وكلما اتسمت التجربة بالعمق بابعادها السيكلوجية والايديولوجية أصبحت أكثر تجذراً في دائرة الكشف والتجاوز مع أسئلة الكون والوجود[17].

وقد تجلى الاغتراب الرؤيوي القيمي في المنجز الشعري لعبد الامير جرص في ثلاثة تمثلات .

أ . الاغتراب الوجودي

ب . الاغتراب الذاتي .

ج . الاغتراب المكاني .

أ . الاغتراب الوجودي :

ويعدُّ هذا النوع من أبرز الأزمات السيكولوجية التي تصيب المبدعين والفنانين ، وهي نتاج الانكسارات التي تؤدي بطموحاتهم وقدراتهم الفاعلة في وسط يمارس تسلطه ومركزيته ، ويؤدي هذا التفويض والتأزم الى شكل من اشكال الشعور بالعزلة والاتكاء على الذات ، ويطغى على الذات المغتربة النزعة السوداوية كرد فعل طبيعي على واقع الانغلاق والتوقع الذي يعيشه ، الأمر الذي يرسخ الشعور بالعبثية واللاجدوى في الوجود ، لذلك ينزع المبدع في تفسير الأشياء ومعالم الكون إلى قراءة مغايرة في مساراتها الرؤيوية التي تنزاح عن السائد ، فالموت مثلاً في قراءة الشاعر الوجودي يعد نمطاً من أنماط الإندثار والتلاشي))[18] ، والذات الشاعرة تحاول الإنعتاق من أسر ذاتيتها، وفي الوقت نفسه هي غير قادرة على إذابة هذه الذات في المجموع ، فيضطر إلى خلقه لعوالم متغايرة عن عوالم الحياة العادية[19] ، إذ يتجلى إغترابه في نتاجه المحتشد بمعاناة والآم تطغى في متونه الشعرية ، فهو فاقد للأمل بالمستقبل لذلك نجده دائم التعبير عن معاناته ، ويُعدُّ هذا النوع شكلاً ((من أشكال الاغتراب يعكس درجة قصوى من الاغتراب الوجودي عن الذات عن طريق مثيرات الاغتراب الوجودي ، وهي الهروب والضياع والتسكع والانحراف والعجز والالم))[20] فعملية الإخفاق التي تجعل من المرء ينأى على تحقيقه لمعيار الذاتية ستسيطر عليه كل عوامل التقويض والاستلاب ، لذلك يعيش هذا الإنسان حالة من حالات الانغلاق وعدم قبول الواقع بطبيعتة القائمة ، ولعل هذا الملح الاغترابي قد تمظهر في قصيدة الشاعر (مطر اسود) ، إذ يقول :

أتحدث عن كل شيء
في الوقت الذي لا أعني
أي شيء

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

ولأنني
قبل كل شيء
وخلف كل شيء ، واضحاً أمامي .
السماء:
كنت اكره النظر إليها
لئلا تظنني تحتها
لم أكن أصدق أني من تراب
حتى داسني [21]

المبدع يبني المعرفة بإشتراطاتها بوصفها ذات عارفة مع أنها تجهل موضوع معرفتها ، فالمعرفة غير قارة ، والأشياء بتمظهراتها تتفكك وتتقوض . قراءة الشاعر وإدراكه للكون وأسئلته أوصله إلى هذا الاغتراب الوجودي الذي يشكل كينونة الاشياء ، فالمعطى الخارجي معطى ناقص لا معنى له خارج ادراك الذات ، وعدم الرؤيا واللايقين هو مكون انطولوجي لطبيعته وفاعلية وعي الكائن الانسان ، الذي يجعل من ذات الشاعر سيرورة تذوّب لاتتسم بالثبات بل بالحركية ، فهو أناه ، ولا أناه ، وهو يرى الأشياء ولايراها ، فهذا التماهي مع الأشياء والإنفصال عنها في الرؤيا ، هو جزء من ردم الفجوة التي يصنعها هذا الهاجس .

وفي نصه (تقاويم سود) ، يظهر حسه الاغترابي إذ يقول :

يخرج ذباب من رأسي ، هذا رأس الغربة
رأس بلا رأس
رأس ذباب منهك ، رأس تقاويم سود
راس وطن يناهز الأسلحة والتقاويم
راس حياة
وراس خبل يخرج من ذبابات سود [22]

ويعدُّ هذا النوع من أكثر أنواع الاغتراب الوجودي ، الذي يشكل اثراً واستلاباً نفسياً ونزوعاً إلى الذات ، فمشهدية الصورة تعبر عن حجم الاغتراب الذي تعيشه الذات الشاعرة ، وتصدعاتها النفسية والى الألم المتولد من هذا التصدع ، ولعل الاستغراق بتكرار كلمة (رأس) ، أنتج العديد من المعاني والدلالات المتجه صوب إنتاج دلالة الاغتراب الوجودي الناتج عن توظيف الشاعر لمفردة (رأس) ، إذ أسهمت الهندسة التوزيعية لهذه المفردة ، وظهيرها الإيقاع الداخلي الناتج من تكرارها على تفعيلها للقيم الجمالية والدلالية واكتسابها قيمة ايقاعية تتماثل مع هاجسه الوجودي .

ومن أشكال الاغتراب الوجودي المفعِّل للوحدة والألم والإنكسار مانجده في نصه (قصائد مكسورة) ، إذ يقول :

ليس لي غيري
أنا صديق لي
مخلص جداً ، لنفسي
طيب جداً ، معي
فإذا بكيتُ
فإنما أبكي لنفسي
وإذا تعبتُ
فإنما تعبي لنفسي
صديقي..... نفسي
وزوجتي..... نفسي
وأنا حبيبي
ليس لي من أحد غيري [23]

البنية النصية بتمظهراتها التوزيعية تتمركز حول مفردة (نفسي) ، التي توحي بالوحشة ودلالة التمركز الأنوي حول الذات ، ويعدُّ هذا شكلاً من أشكال ترميم الذات وواقعها النفسي الذي تنتجه طبيعة العلائق السالبة الذي ينتجها الآخر / الصديق / الزوجة، والذي فعَّل من مقومات الاغتراب الوجودي للشاعر إذ يراه واقعاً فقد مقوماته القيمية وعلائقه الحميمية ، الأمر الذي انسحب على الوسط الذي فقد اثيريته ومألوفيته ، لذا نجد المبدع يؤسس من ثيمة الوحدة معادلاً موضوعياً لصورة الواقع المستلب من الآخر ، فهذا الملمح الاغترابي هو ملمح مفصلي وشم النص الحداثي بهذا الطابع الاغترابي الذي يجعل من الذات المبدعة تشعر بلا انتمائها إلى هذا الوجود ، فتبعثر الرؤى وخلخلتها

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

وتشظيها في الذات هو تجسيد لوجوده الداخلي ووعيه في عملية إدراكه للكون والوجود ، والهشاشة التي ارتبطت بقراءة الذات لذاتها وللآخر ، يمثل نمطاً من أنماط حفره لصور الإستلاب وتمظهراتها في الخطاب الشعري الحداثي ((لقد قفز الفشل الوجودي الى مركز الوعي الإنساني ، متأثراً بالظروف الاجتماعية والسياسية والفكرية التي سيطرت على عصرنا ، وأدى هذا الى انشقاق وعدم انسجام الشخص والعالم))[24] ، واللامنتمي كما يرى كولن ولسن هو الكائن القادر على الكشف عما يسكن هذا الوجود من خطاب زائف وأساس هش ، ويصل بحسه الرؤيوي إلى أنَّ الاضطراب والاعتباطية ، هي التي تحكم هذا الوجود ، وليس النظام الذي يعتقده الناس[25] .

ب .الاغتراب الذاتي :

نمط من الأنماط التي تم تمثلها في نصوص الشاعر ، والتي تعكس الهروب والضياع والقلق الذي تستشعره الذات الشاعرة ، وهذا مانراه في نصه (تنظيرات)

في رأسي كلمات ليست في رأسك

إنني أحسد التشكيليين والموسيقيين

أحسد كل من يتحدث بغير اللغة

أود لو أكتب الشعر .بالإشارة .

أنظري يارية الشعر

أنظري إلى سماء القصيدة[26]

إذ تتجلى الغربة في النص المحتشد بالمعاناة والالآم ، فهو فاقد للأمل بالمستقبل ، لذا نجده دائم التعبير عن معاناته ، وقد وظف تراسل الحواس ، وما تحدثه من انزياحات تعمل على تفعيل رؤيته الشعرية عبر تكريسه لمثيرات جمالية من اجل توليده لحمولات جديدة تعبّر عن هذا الإحساس بمعجم شعري يبوح بهواجس الاغتراب الذاتي بإنزياحات إيحائية تتبدى على طبيعة الواقع الأليم ، فنحن أمام ذات متأزمة ، ذات تبحث عن لغة أخرى للتواصل مع الآخر ، لذا نجد الذات متشظية في عملية الوصول لأن ((وجود الأفكار خارج الذات لايلغي دور الشاعر في كل مايخضع له من آثار تقررها طبيعة ذلك الفكر وصيرورته ، فالشاعر جزء من المجمل الكوني ، وهو متأثر ومؤثر في آن))[27]

اما في نصه (نص في الوحدة)

الوحدة شاسعة ولو كانت

ثقب في إبرة ..

ماهي الوحدة ؟

انظري إليها

ماهي الوحدة ؟

انظري إليها[28]

تمدد مفردة (الوحدة) ، بوصفها علامةً اشاريةً دالةً على مشهدية مأساوية تتمحور حول ثنائية الضيق / الاتساع ، للدلالة على مدى الضيق الذي يستشعره الشاعر من هذه العزلة الروحية ، التي فعلت من حسه الاغترابي وشعوره بثيمة(الموت) فالواقع ((الذي تقرره أفكار خارج الذات واقع طبيعي ساكن في بنيته على الرغم من كل خصائص الحركة النسبية في محتوياته التي لاتلغي قطعاً لتغيير صوره الشاعر المتشكلة بها المتسلحة من الشاعر بجاهزية تقود إلى حيز ذاته على المحاكاة والاستسلام))[29] .

ويتجلى الحس الاغترابي الذاتي في (أحدب إلا من استقامتك)

المطالبة ستكون أشد في الأيام القادمة

ستكون حياتي أكثر حدة من سابقتها

سأدعوك بالنهر

ثم اغرقك بعدد لا حصر له من التغاضي

هذا الأحدب لايمكن أن يكون مستقيماً

هذا المعوج لايمكنه الاستقامة في الحب

أعدك أن يكون اكثر تقوساً في الأيام القادمة

اعدك بالتغاضي وبعدم الاستقامة

اعدك بالفقر

أن اكونا أكثر جوعاً وعرياً[30]

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

جاء النص بمضامينه عاكساً لحجم الانكسار والاحباط الذي سكن تجربة المبدع ، ولعل عملية أنسنة الأحلام وإسقاط الصفات البشرية عليها (كالانحناء ، والتقوس) ، هو استحضار يشكل معادلاً موضوعياً للتلاشي الجسدي وإنحناءه فـ ((فاعلية الذات انما تحقق من خلال تطور الشيء ونموه ، بينما يتطور الشيء وينمو خلال نشاط الذات ولحظة الفعالية والتطور لحظة النشاط والنمو واحدة ، إذ يرى العقل نفسه في رؤيته للاشياء))[31] ، كما يرى هيغل .

ج .الاغتراب المكاني :

هذا النوع من الاغتراب يتجلى فيه المكان كثيمة تعكس طبيعة الخطر الذي يهدد المكان والتلاشي الذي يحيطه ، وقد انفتح الشاعر جرص على هذا النمط من أنماط الاغتراب ، إذ يتمظهر هذا النوع بمستويات عدة ، منها توصيف الأشياء بماهيات جديدة ، أو النزوع إلى إضفاء الرؤى الوجودية بالشكل الذي يخرج الموجودات والأشياء إلى ماهيات منزاحة عن حمولاتها الوجودية التي لم يعرفها المتلقي ، ومرد ذلك النزوع المبدع إلى خلق رؤى وجودية جديدة على أشياء مألوفة لدى المتلقي ، ونقلها من المستوى الواقعي إلى مستوى من الإدهاش والغرائبية [32] وهذا مانجده في نصه (صرخه) ، إذ يقول :

وكيف حال الله في الأهوار

هل مازال يغرق ...؟

كلما " بردية " مرت

او كلما " بنية " مرت

كيف حالك ؟

أيها الرب الجنوبي

يارفضنا العالي ...[33]

إنَّ الشاعر يشعر بأقصى حالات الاغتراب ، إذ يرى وطنه غارق بفعل طبيعة الواقع الاستبدادي ، الذي وزع ظلمه على جنوب العراق بأهواره ، وقد رمز الى الله كشكل من أشكال التقديس والتبجيل للإنسان السومري متمثلاً بالجنوبي .

اما في نصه (نص في الوحدة) ، إذ يقول :

الوحدة : هذا كله

" إنها العودة إلى البيت أو الذهاب إلى العمل "

الوحدة :

هذه التقلبات التي تنتهك الذاهب الى العمل ..

ومن دون أن تعود به الى البيت

الوحدة بسبب الغربة

أو الغربة بسبب الوحدة

الوحدة

هذا السيان ...

الوحدة

هذا اللافرق الهائل [34]

النص بعباراته حامل لحمولات تفصح عن طبيعة الاستلاب النفسي الذي تعيشه الذات الشاعرة ، ويتجلى ذلك في طبيعة الواقع الرؤيوي الذي يظهره المبدع ، إذ يرى أنَّ تفاصيل الواقع الداخلي البيت والخارج / المدينة ، تحاصره كل تفاصيل الواقع وتبلور في طبيعته الشعور بالوحدة ، فهذه البنى الدلالية المفعِّلة بالنص ، والتي تعبر عن هواجسه هي إشارات تترجم طبيعة الواقع الاغترابي للشاعر ، فعبد الامير جرص يسقط رؤيته الوجودية الجديدة ، وفي نص آخر يتجلى هذا الحس الاغترابي في قصيدته (أحزان وطنية) ، إذ يقول :

وحين كنا أطفالاً نحبو

كنا نمر ـ في رأس شارعنا .

كأية خاطرة

أو فكرة عابرة

.....

مرة استيقظنا

فلم نجد الوطن

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

قيل لنا : لمَّ الوطن جميع حاجاته

جمعها شجرة

شجرة

ونهراً

نهراً

ورحل بعيداً[35]

إنَّ الشاعر يسقط رؤيته الوجودية الجديدة ، إذ يتجلى الوطن كذات إنسانية متحركة ، فالناص يؤنسن الوطن ويسقط عليه خاصية الحركة والرحيل ، فهذا الإستثمار للرؤى يمثل شكلاً من أشكال الاغتراب ، فرحيل الوطن يمثل نفي واقصاء له وتغييب لماهيته الوجودية ، كما أنه يمثل بعداً من أبعاد التعاطف معه ، فهذا النص يبوح بثيماته الاغترابية ، فهروب الوطن ، هو هروب من بشاعة الحاضر ((وإذا كان الإنسان غير الشاعر مخلوق في كبد، فأن الإنسان الشاعر مخلوق في كبدين ، أو مكابدتين ، مكابدة الحصول على الحرية في تحطيم المواقع ، ومكابدة الحفاظ على ثورته الذاتية الجديدة))[36] ولعل هذه المكابدة ، قد تجسدت في منجز جرص الشعري ، وهذا ماانتجته تجربته الشعرية ، التي تم رصدها في مقاربة النصوص عينة البحث ، وما ولدته من مداليل داله على اغتراب الشاعر وتشظيه .

ثانياً : التغريب الجمالي

يعد الشعر من المرجعيات المركزية في صناعة الهوية الثقافية للامم ، وتمثل قصيدة النثر انموذجاً يمتلك مقومات القص الابداعي ، إذ إنَّ هذا النموذج الابداعي انموذج يرتبط بالتراث ، إلاّ أنه يسعى إلى ترسيخ ذاته كنص متفاعل بين القديم والحديث ، فجاء هذا التشكيل الجديد لقصيدة النثر تمرداً على الانموذج الماضوي ، بنوعية العمودي والحر ، فالحداثة في منطقها وفلسفتها لاتقنع إلا بالهدم الشامل ، وتدمير كل تراث ، ومن ثم البدء بصناعة انموذجها الخلاق ، الذي لايتمركز في سيره على انموذج ثابت [37] ، وهذا ماشكل ذائقة جديدة لمتلقي النص وتأسيس معيارية لاتركن إلى الجاهز والتقليدي ، فأصبح النص بلغته خروجاً عن السائد ونزوعاً الى التغاير الخلاق ؛ إذ تعاطى الشعراء في استثمارهم اللغة إلى الانفتاح على الفاعلية الجمالية في تطويع اللغة والانفتاح على مديات جديدة لم تعهدها ، الأمر الذي اكسب اللغة مديات واسعة من الإيحاء والرمزية ، فالرؤيا الجديدة كفيلة بصناعة اشكال تعبيرية ورؤيوية جديدة تشحن النص الجديد باكثر من قراءة انتجها التوظيف الجديد للغة ، وأخرجها من دائرة المباشرة ؛ فالفن كما يرى كروتشة ((يتعلق بما هو باطن اكثر مما هو تجسيدي))[38] ، وقد نزع المبدعون الى تقانات جمالية تم التعاطي معها من قبلهم في تشكلهم لنصوصهم الشعرية بشكل واضح ، فالانزياح / التغريب هو المسار الذي يتحرك على أرضيته الشعراء من أجل كسرهم لسلطة النسق القديم ، كما أنفتح المبدعون على عوالم الغرابة والغموض بفضل تعاطيهم مع التقانات الفنية ، كالرمز والاسطورة والتفاعل النصي ، مما جعل النص يحظى بكل مقومات الارتقاء ، فاللغة في تموقعها في الشعر الجديد قيمة مغايرة لشأنها في الشعر السلفي / التقليدي ، إذ إنها تنزاح من كونها واسطة من وسائط الأداء الى مكون من مكونات الدلالة في النص ، فتوحي اكثر مما تصرح ، كما إنها تعمل على انتاجها لقيم مضافة [39] .

وقد تم رصد التغريب الجمالي في شعر عبد الامير جرص بثلاثة مستويات :

أ . مستوى الغموض .

ب . مستوى التفاعل النصي / التناص .

ج . مستوى توظيف الرموز الاسطورية (*الميثولوجية*) والتاريخية

أ . مستوى الغموض

يُعدُّ الغموض من الظواهر المركزية التي وشمت الخطاب الشعري الحداثي ، وقد مثلت اشكالية في طبيعة النص الشعري المعاصر ، بإعتبارها ظاهرة مهيمنة على بنيته ، إذ يرى رومان ياكبسون أنَّ الغموض خصيصة داخلية، وهي عنصر من عناصر كل رسالة

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

تتمركز حول نفسها [40] ، فاللغة في تجلياتها ((رموز تثير الصورة في الذهن ، والصورة يتلقاها الانسان في الخارج ، او يكونها الجمع بين اشتات عناصر خارجية ، تتألف من خلال الكلمات في تركيبة جمالية ذات طاقة انفعالية ، وبذلك تكون اللغة في الشعروسيلة للايحاء ، وليست اداة نقل معان محددة ، وهنا يكمن الفرق بين المعنى العقلي والمعنى التخييلي)) [41] .

وعند قراءة المتون الشعرية للشاعر فأننا سنستجلي ظاهرة الغموض في بنية نصه الشعري ((فمن ضرورات الخبرة الجمالية القدرة على ترجمة العاطفة الى قوة موجهة في اتجاه خاص وعلائق معينة في الشكل المتخيل)) [42] .

ونرى هذا المستوى من الغموض في نصه (رجل فار)

الافق الذي بان لنا

بياض ابطيه

وهو يقلب غيمة في الاعالي

ايها الناس

انهمكوا

او اعتصموا .

او فروا [43]

إنَّ لغة المبدع تنأى عن الأداء المباشر بما يحفل به من لغة متعالية عن التقريرية ، فسيرورتها الأدائية وفاعليتها الجمالية تتشكل بإنفصالها عن لغة التداول ، ولعل مايؤكد هذه الخصيصة هو نزوع المبدع إلى ترسيخ علاقات مألوفة بين تعابير النص وجمله (الأفق الذي بان بياض ابطيه ، يقلب غيمة في العالي) ، إذ يحفل النص بلغة انزياحية تعمل على منح النص خاصية الغموض بفعل الفاعلية الرؤيوية والفاعلية الانزياحية من قبل المبدع على منح المتلقي مساحة كبيرة لمثيرات نصه ، الأمر الذي يجعل المتلقي منفتحاً على حراك تأويلي والقدرة على استنطاقه لدلالات النص التي تومىء لثيمة التغريب الجمالي وقابلية الذات الشاعرة في تشكيلها للنص الادبي .

اما في نصه (رياح جنوبية شرقية او حزن موسمي)

أنت وأنا

قطرتا مطر ، سقطتا

على رأس

(حوذي أعمى يجر السلالات) [44]

إنَّ عبارة (قطرتا المطر) ببعدها الرمزي تدل على استلاب الذات والآخر فهي تومىء الى مدى العشوائية في نزولهما على رأس حوذي أعمى ، فالحركة العشوائية للأعلى / الأسفل / قطرتا المطر / رأس حوذي تبلور دلالة الشعور بالعبثية واللاجدوى التي جعلت الشاعر يميل إلى صناعة تعابير لغوية تماثل اغترابه الوجودي ، وذلك بـ ((تكوين علاقات جديدة بين مجموعة من الكلمات المنتخبة إلى حقول دلالية مختلفة أو متباعدة ، إذ كل كلمة في اللغة تنتمي إلى مجال تصنيفي معين بحسب المعنى الذي تؤديه والصيغة التي تتواجد فيها)) [45] .

أما في نصه (الجزيئيات)

عندما فقدت أواصرها الجزيئيات في

الصباح الفائت

فاحت رائحة المعتزلة

كان يوم الجمعة ، كان صفاء محضاً

عديم الطعم واللون والرائحة

اما مكان الاعتزال

فكان زجاج النوافذ ، إذ يسهل

تكثيف المعنى بحيث يتحول الى ماء [46]

فالخطاب الشعري يشحن النص بحشد من الدوال التي لايمكن الامساك بها ، إذ تتفقد الحدود الفاصلة بين عبارات النص (عندما فقدت اواصرها الجزيئيات ، فاحت رائحة المعتزلة ، مكان المعتزلة زجاج النوافذ) ، فالمتلقي لهذه المثيرات الجمالية التي يستثمرها الشاعر بفاعلية تخصيب الرؤى والدلالات ، سيقف متحيراً في عملية تأويلها وفك شفراتها ، وهذا ما اظهره عبد الامير جرص في عملية توظيفه للتغريب الجمالي الذي تمظهر على بنية نصه الشعري فـ ((الغموض المبدع هو الذي يظل يحمل معنى ،

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

ويبقى مركز بنية القصيدة الدلالي مجالاً للتأويل والايحاء والتوالد))[47] .

ان الغموض تقانة تمددت على مساحة المنجز الابداعي للشاعر ، لأنها من الظواهر الحداثية التي تنزع الى التغريب في عملية التعاطي مع النص وهذا ما تجلى في النص عند الشاعر جرص .

ب . مستوى التفاعل النصي / التناص

يُعدُّ التفاعل النصي من البؤر الأساسية في استجلاء الخطاب الشعري ومعياراً لجس فاعليته عبر قراءة المتغيرات المتناصة ، إذ يقترض المبدع بعض التراكيب والعبارات من متون قديمة اوحديثة وادماجها في بنية نصه لاجل تفعيل رؤيته الشعرية ، وترسيخ فاعلية التكثيف في النص ، والمزج بين الرؤيتين تخلق ثيمة تراثية جديدة ، يخلقها النص الشعري المتناص ، فلكلِّ نص ((ادبي . أو لغوي .. علاقة تفاعلية بعدد آخر بين النصوص المكتوبة قبله أو .... الذهنية او المعنوية القائمة على ذاكرة المؤلف وتجاربه وثقافته يستدعيها إلى الوعي أو اللاوعي كل قراءة جديدة))[48] ، فالتناص بنية مركبة في المتلقي وفي النص ، والمتلقي الذي يستقبل النص أو يقاربه هي مجموع نصوص غائبة كما يرى رولان بارت [49] وقد تفاعل الشاعر مع النصوص التراثية شعرية وقرآنية وفلسفية ، ففي نصه (الحلاج) ، يتجلى هذا التضايف للموروث الشعري لبيت الحلاج

وأي الأرض تخلو منك حتى تعالوا يطلبونك في السماء
تراهم ينظرون اليك جهـراً وهم لايبصرون من العماء[50]

إذ يضمن هذا البيت نصه الشعري

واي الارض تخلو منك حتى تعالوا يطلبونك في السماء
تراهم ينظرون اليك جهـراً وهم لايبصرون من العماء
ربما لانني لا ارى الحقيقة
أرى كل ما عداها بوضوح
أو ربما لأنني أرى الأشياء الأخرى بوضوح
لا أرى الحقيقة
إنَّ الأشياء الواضحة تفسد العين[51]

يوظف جرص المقبوسات النصية بفاعلية جمالية تدل على حسه الرؤيوي في عملية استثماره لهذه المثيرات التناصية ، بشكل يتماثل مع تجربته الشعورية بمداليل جديدة ، فهذا التعاطي الموحي في عملية التوظيف بنص الحلاج اصبحت جزءاً من نسيج نصه ومكوناً من مكوناته ، إذ يشعرن الشاعر نصه بهذا التضمين ، ففي الوقت الذي يرى فيه الحلاج لا محدودية الذات الالهية واطلاقية هذه الحدود ، نجد جرص ينظر إلى الحقائق بمعطيات جديدة ، هي نتاج معرفة جديدة لا تقبل القار والثابت بل تنزع إلى قراءة معرفية للأشياء تخرج بها عن سكونيتها ومعتادياتها إلى رؤية معرفية أخرى ، فالتفاعل النصي يعد البؤرة التي تفعل اشعاعات النصوص الاخرى ، وتتداخل مع هذه البؤر لتجترح النص الجديد المتناص بعد اخضاعهما لقوانين التشكيل وآليات التفكيك[52]

أما في نصه (حقائق علمية) ، فيتمظهر التفاعل النصي بقوله :

الموت عصا الرب السحرية
يهش بها قطيعه
وقد انتفض عليه أمل ضخم
في هذه الصحراء المترامية الأطراف
والمحيطة بعقل الانسان
هذه الكثبان الرملية والادغال السامة
وقد اخذت تنمو
في عقل الانسان[53]

ويبدو المبدع في تعاطية مع النص المستدعى / القرآن الكريم (قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها غنمي ولي فيها مآرب أخرى)[54] إذ لم يقف في تمثله لهذا التراث في حدود الاجترار أو الاستنساخ مع النص المستدعى ، بل ينطلق من رؤيا تحويلية يتلاقح فيها السابق باللاحق لينتج نصاً آخر ، وهذا ما تجلى بالخزين الذاكرتي للخطاب المقدس القرآن ومديات تمظهراته في نصه كونه من الانساق المرجعية ، فهو ينزاح في نصوصه ليعلن عن نزوعه المتماهي مع هذا الخزين القرآني والشعري لاعطاء نصوصه

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

شرعية قادرة على انتاج فاعلية نصية ، فالتفاعل النصي من مثيرات القصيدة الحداثية وفاعليتها الجمالية التي تفصح عن مرجعيتها الثقافية بتوظيفها الخطاب القرآني ، فالتناص ((من آليات الكشف المهمة التي تبحث في طبقات النص ، اي التراكمات الطبقية لنصوص تاريخية ، فكرية ، فلسفية ... ، التي يتشكل منها النص))[55] .

ويتجلى التناص الفلسفي في نصه (فريدريك نيتشه) ، إذ تحيل العتبة العنوانية للقصيدة الى فيلسوف عرف بمقولاته المقوضة للميتافزيقيا والتمرد على المنظومة اللاهوتية ، وقد عرف بمقولته الشهيرة (موت الاله) ، إذ يحيل العنوان الى مرجعية فلسفية ، فاذا كان نيتشه اعلن موت الاله ، وذلك في كتابه (هكذا تكلم زرادشت) وفي عبارته ((ولقد سمعت هذا الشيطان يقول اخيراً ! لقد مات الإله وما اماته غير رحمته))[56] .

نجد ان الذات المبدعة تمثل هذه المقولة لنيتشه ليتم تمثلها عبر آلية الحوار للنص الفلسفي ، ليعلن موت الانسان ، وعبر هذه الآلية يقترح الشاعر كوجيتو المعري المتغاير عن الكوجيتو الديكارتي الذي يقرن الوجود بالادراك والتفكير فأن جرص يعيد صياغته لكوجيتو الموت ، ليجعل من موته غاية وحلم لهذه الذات المتشظية منفتحاً في ذلك التفاعل النصي لنص نيتشه لان النص بأختلاف انواعه، هو خطابات الآخرين ورؤاهم ، ليتم تمثله وتحويله في النص الجديد ، فكل كلمة يسكنها صوت آخر[57] وهذا ما نجده في نصه إذ يقول :

لماذا كلما مت

او كلما حلمت بأنني مت

اخاف

أن اولد

او ابعث من جديد

لماذا الله يعيدني

لماذا لايدعني وشأني[58]

ج . مستوى التوظيف للرموزوالاساطير

ينزع هذا النمط إلى استدعاء الشخصيات التاريخية والميثولوجية ، وهو نوع من أنواع التغريب الاسلوبي الذي يؤسس على الترميز الشعري ، إذ يقوم الشاعر بتفعيل تجربته بتعاطيه مع آليات اسلوبية مبتكرة تشحن نصوصه بتكثيف الرؤى والرموز والثيمات الميثولوجية المؤثثة لعالمه الشعري ، ((بهذا التلاقي بين التضمينات التراثية والنص المبدع يتحقق التبسيط والتواصل بالملتقى واقناعه ، وذلك هدف تسعى إليه العملية الفنية من باب الارتباط بقضايا الناس والتعبير عنها))[59] ، فتفعيل الرمز للتعبير عن هاجس الاغتراب في المدونة الشعرية المعاصرة ، قد كشف التجربة وخصب رؤاها وانفتح بمداليلها الى آفاق اوسع وجعل محمولاتها الدلالية لاتتوقف عند دلالة احادية ، فالقيمة الدلالية للرمز تؤسس على معطى ثنائي يجمع بين الدلالة الظاهرة التي يتم التوصل اليها ، والدلالة الباطنية التي يولدها الايحاء فـ ((عملية تخليق النص هي بمثابة صراع محتدم بين قطب اللاوعي الذي يختزن في داخله تلك الوحدات الطيفية على شكل رؤى وذكريات او مرجعيات معرفية او امكنة وشخصيات او حوادث متفرقة غير منتظمة متراكبة على بعضها بطبقات من اللاشعور فيما بينها))[60] ، وقد انفتح شعراء الحداثة على هذا الإستثمار مؤمنين بفاعلية الرمز وأثره في النص فالنتاج المبدع هو النتاج الذي تخلقه الفاعلية الجمالية والرؤى الابداعية ، فالانسجام بين الرمز المستدعى والتجربة الذاتية للمبدع كفيل بخلق شعرية التغريب الذي تخلقه هذه الرموز ، فالرموز الشعرية بتمثلاتها المختلفة لاتمنح مشروعيتها إلا بعلائقيتها بالسياق والتجربة الشعرية .

ومن خلال استنطاقنا لنصوص الشاعر رصدنا أنماطاً تغريبية متمثلة بالمثيرات التراثية متمثلة بالرموز التاريخية والاسطورية ، إذ يلجأ الشاعر لهذه الرموز من اجل التعبير عن كثافة الاحاسيس القارة في اعماق الذات الشاعره فيكون الاستدعاء التراثي برموزه للتنفيس عن هذه الاحاسيس .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

ويظهر هذا التوظيف في نصه (جبال لا حول لها ولا قمة)

يانهر العالم

يانهر

يامسيح يسقي أرض القصيدة

أريد من القصيدة أن تشق طريقها

اريد منها

أن تكون امرأة

وان ترعى هؤلاء الاطفال

الخارجين من قلوب الشعراء

لا من ارحام امهاتهم [61]

إنَّ المنتج للنص وعبر الاستعانة بهذه الرموز التاريخية ، ومنها شخصية المسيح ، فأنه يعمل على كشف الزيف وتعرية تفاصيل الواقع ورصد سلبياته ، فهذه الاستعانة بهذا الرمز المكتنز بدلالات كبيرة في الوعي الجمعي يستدعيها الشاعر من اجل تعبئة النص بمحمولات جديدة من خلال رصده للدلالات الفارة والمضمرة في الذات الشاعرة ، من خلال تكثيف رؤيته وتفعيلها بالطريقة التي يخرجها عن المعنى التقريري ، لان الرمز في طاقته يحفل بدلالات مضاعفة ، فالنص باشاراته وعلاماته (المسيح ، الماء) رمز الى دلالة (الخلاص) التطهير ، يوظف جرص هذه الثيمة ليخرجها من دلالة تطهير الانساق بثيمتها الدينية ، الى عملية تطهير الأشعار وتحررها من اغلاطها ، وصناعتها ليقين في ذات الآخر / الزوجة فـ (رمز المسيح يعيد هيكلية القصيدة ، ويبلور معناها العام ، فهو يأتي كمعمد ومطهر يكتسح ارض القصيدة ليتعهدها بالسقي والتطهير قبل البدء بالتعميد ، مؤذناً بطيب غراس عبد الامير جرص الصالح والوفير)) [62] فحضور الدين في المتون الشعرية الحداثية وفر مادة ثرية ، وظفها الشعراء في منجزهم الشعري بعيداً عن حساسية الاختلاف والتغايرات العقدية ، فكان رمز المسيح من الثيمات التي تم استثمارها [63] .

أما في نصه (هموم صغيرة) فيتمظهر هذا التوظيف في الرمز الأسطوري (كلكامش) إذ يقول :

.. [لقد بحث كلكامش هذا عن عشبة يسد بها رمق خلوده ثم ما ان وجد العشبة حتى تداركه الموت]

إذن ليشبع بخلوده كلكامش هذا ..

حياتي ليست للاكل ، إنها لي وحدي

ليس الماء وحده بل الاشجار ايضا خربت حياتها هنا

منذ القرن السابع الميلادي والاشجار تقف امام الشمس في طابور [64]

إنَّ المثيرات الميثولوجية تم استثمارها من قبل خالق النص لتصبح وسيلة يتم من خلالها تسويق رؤيته الوجودية كاشفاً لزيف الافكار العقيمة في قراءتها لأسئلة الكون والوجود ، دون اكتناه حقيقي لمؤثرات الأحداث الحقيقية ، وقد انفتح على هذا التوظيف لتغريب تجربته وتكثيفها وتبئيرها لانتاج دلالات جديدة ، وهنا تتجلى فاعلية المبدع في توظيف الرمز الاسطوري الذي فيه تمثلاً لرؤيته التي تكون قابلية التجانس مع مايستدعيه من رموز تاريخية او اسطورية في ابعادها تجليات اللاوعي الجمعي الذي يتبدى على الذات الشاعرة دون وعي وكطابع تعويض [65] ، حيث تبنى الرؤية الشعرية في نص جرص على تغريبة لرؤيتة الشعرية وتفعيلها بثيمة ميثولوجية متمركزة حول ثنائية الموت الحياة / لصناعة مستوى من التفاعل النصي بين المبدع والمتلقي ، إذ أنَّ كلكامش الرمز يحيل الى الذاكرة الاسطورية والصراع الوجودي المتمركز حول الثنائيات الجدلية الخلود / الفناء ، الموت / الحياة.

ويستدعي جرص تقنية القناع بتوظيفه للشخصية / القيصر وذلك في نصه :

لتكن الريح أبي

وليكن ابي

مثلاً

اقول : مثلاً

يوليوس قيصر

اليس رائقاً

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

ان اكتب ضد يوليوس قيصر

الذي هو :

أبي

..

أعظم ما في الرب

أنه

لم يولد

ذلك أنني ولدت

ولم تكن الريح

معي (66)

فجرص يستثمر تقنية القناع بآلية عكسية بتوظيفة لهذا القناع الذي يعتمد في حركيته على تحولات تتمظهر من موازاة الله / القيصر / النبي/ السلطان ، أي التماهي مع هذا القناع الحركي والحديث عبره ، وهو شكل من أشكال الرفض وإدانة للرفض ، وترسيخ مركزية الكائن / الإنسان وتقويض لأي سلطة تعمل على تهميشه فشعرية الأنساق الجمالية وفاعليتها الرؤيوية في توظيفه تشي بأبحار رؤيوي وفاعلية جمالية فائقة في تثوير دلالات النص ، فالتغريب بالقناع هو من مثيرات بنية النص عند جرص ، فهو يستفز المتلقي بهذه التحولات في رؤيته الجمالية من رؤية الى اخرى ، ومن مثير جمالي لآخر ، لاغناء النص وخلق فرادته ، فالتغريب بالرموز عند الحداثيين يؤسس على طزاجة الرمز ، ومدى شحنه للتجربة الشعرية ، فالشاعر الاصيل يجترح رموزه الفاعلة التي تثور من مديات تجربته ، والمبدع لايرسخ اغترابه بتكثيفه لهذه التوظيفات التراثية للرموز بشكل اعتباطي ، بل عبر الايمان بقابلية هذه الرموز في التغيير عن تجربة الشاعر وحسه الوجودي.

الخاتمة :

بعد قراءة مستفيضة لنصوص الشاعر عينة البحث توصلت الدراسة للنتائج التالية :

– ظاهرة الاغتراب ، ظاهرة قارة في تاريخ البشرية ، وقد ارشف الخطاب المعرفي لطبيعة هذا المفهوم واكتناه تحولاته واسبابه .

– شكل الاغتراب والتغريب ثيمة مركزية تمظهرت في نصوص جرص ، وقد جاء على مستويين ، الاغتراب الرؤيوي القيمي والتغريب الرؤيوي الجمالي .

– شغل الاغتراب الوجودي مساحة كبيرة من نصوص الشاعر ، ليفصح عن مدى الانكسارات النفسية التي عاشها الشاعر ، وليبين حجم التناقض بين وعي الذات بذاتها ، والوعي الذي يشكله الاخر ،المجتمع ، وهو الذي افرز طبيعة التصادم بين الوعيين ، ونزوع الشاعر الى اللاانتماء لهذا الواقع .

– مثل الاغتراب الذاتي حالة من حالات الاغتراب الرؤيوي ، وهو وليد استلاب الشاعر وارتداده الى ذاته ، بذلك جاءت نصوصه عاكسة لطبيعة الارتكاس النفسي والشعور بفقدان الامل واللاجدوى في عملية الانسجام مع المحيط .

– الاغتراب المكاني ، هو احدى تجليات الاغتراب الرؤيوي القيمي ، وقد تجلى هذا النوع في نص الشاعر ليعكس حجم الضياع والقلق والهروب ، وهو نتاج الشعور بالمخاطر التي تحاصر المكان / الوطن / البيت / الاسرة ، لذلك جاءت نصوصه حافلة بهذا الحس .

– التغريب الرؤيوي الجمالي اتخذ ثلاثة مستويات في البنية النصية للجرص مستوى الغموض ، مستوى التفاعل النصي / التناص ، مستوى توظيف الرموز التاريخية والاسطورية والميثولوجية .

– الغموض ، من التقانات المستثمرة من قبل الشاعر وقد عملت كمثير جمالي اخرج النص من مديات المباشرة الى فضاءات التأويلية .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

– النزوع الى التفاعل النصي / التناص ، تمثله الشاعر عبر الانفتاح على النص الشعري والديني والفلسفي كمرجعيات تم الانفتاح علها في امداد نصوصه بمضامين جديدة .

– توظيف التراث رموزه التاريخية والاسطورية والميثولوجية ، شكل مساحة كبيرة في عملية التوظيف والتعاطي من قبل الشاعر لأجل التعبير عن حسه الرؤيوي .

الهوامش

1. ينظر لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق ،عامر احمد حميد ، مراجعة عبد المنعم جليل ابراهيم ، مادة (غرب) ، مج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002 ، لبنان ، 748 .
2. ينظر الاغتراب والابداع الفني ، محمد عباس يوسف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، 7 .
3. الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الانسان بين الحلم والواقع ، د. حليم بركات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، 38 .
4. ينظر المصدر نفسه ، 37 . 38 ؛ وينظر كذلك المنهج الجدلي عند هيغل ، امام عبد الفتاح ، دار المعارف ، ط2 ، 125 .
5. في البنيوية التكوينية ، دراسة في منهج لوسيان غولدمان ، و جمال شحيد ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1 ، 2003 ، 45.44 .
6. ينظر : الاغتراب في المنظورين العربي والغربي ، الاستاذ ، لزهر مساعديه ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، 21
7. ينظر المصدر نفسه ، 31 ؛ وينظر كذلك ، العقل المحض ، عمانوئيل كانط ، ترجمة: موسى وهبه ، دار التنوير للطباعة والنشر ، ط2 ، 2017 ، 246 .

*هناك ابعاد للاغتراب يمكن اجمالها :

– العجز Power leeاو مايسمى بفقدان السيطرة وهو المصطلح الذي اجترحه مليفن سيمان ، وقاربه بمصطلح اللاقدرة او العجز ، فمعاناة الغربة تحبط من فواعل التحكم في ذات الانسان وفي انفعالاته .

– اللامعنى meaning lessneses ويعني هذا المفهوم ان شعور الكائن بالضياع في هذا الوجود يؤدي الى الانفلات المطلق من مكونات وعناصر كينونته الحقيقية ،والتي تصبح متقاطعه معه ، ولعل هذا متأت من عملية التقاطع بين ظاهره وباطنه ، ومن ثم عدم الانسجام مع العالم المتفاعل من حوله .

– الغربة الاجتماعية socilis olation وهي شكل من اشكال الاغتراب او نتاج وعي قائم على علائقية الانسان مع حياته الطبيعية والاجتماعية التي قد انتهت الى نوع من علاقة الانسان في عصوره الفتشية با لضم ، إذ يصبح مجرد كائن مطيع لانجاه له من الوجود المأزوم الذي لايشعر معه بالتماهي والاثيرية النفسية ، مما يجعله يعيش العزله بكل تجلياتها .

– الانفصال عن الذات selfestraug ement ويعد شكلاً من اشكال اغتراب الانسان عن ذاته ، ويتم هذا الاغتراب من خلال الابتعاد عن المحيط الذي يتعايش فيه مع اقرانه او مايسمى بالتفاصيل ، فكل انسان يرغب ان يحيا تفاصيل واقع اجتماعي مثالي ، لذا فأنه يركن الى العزلة والانغلاق عن المحيط

– تصدع اللامعيارية normlessness ويؤسس هذا البعد على توصيف كايم للنوبي ، او مايعرف بأندثار القيم والمعايير وتصدعها ، وهناك ظاهرة تحل بالمجتمع وتؤدي الى التفكيك وتقويض القيم ، فتتخلخل الانساق وتتهافت النظم التي تحكم السلوك البشري وتوجهه ، ينظر سايكولوجيا الاغتراب ، عبد اللطيف محمد خليف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 ، 39.36 .

8. ينظر : الاغتراب في الثقافة العربية ، 37 .
9. الاتجاه الفوضوي في فلسفة سارتر ، عبد الحي ارزفان ، دار مكتبة عدنان ، طبع ، نشر ، توزيع ، ط1 ، 13 . 16 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

*وهو احد المفاهيم المهمة التي توصل لها هوسرل في نظريته والذي يؤسس على اقصاء المتعالي والاعتراف بالمحايث ، وهذا المفهوم اسماه (بالاختزال الفينومينولوجي) ، ويرى هوسرل ان المتعالي عندما يكون غير معطى في الوعي لايمكن معرفته او ادراكه في الرؤية وفاعلية التفكير ، ويبقى هذا المتعالي موضع ريبة وشك ، لذا وجب الاختزال والاقصاء ، وحصر الوعي بالوعي الجمالي فقط ، وهو في ذلك يقترب من المقاربة الكانطية التي تؤمن بأستحالة ادراك المتعالي ، ينظر : العقل التأويلي الغربي ، مقاربات في انظمة المعرفة ومساراته ، د. احمد عويز ، تقديم : د. حسن ناظم ، دار الكتاب الجديده المتحدة ، ط1 ، 2018 ، 142 .143 ؛ وينظر كذلك فكرة الفينومينولوجيا ، ادموند هوسرل . ترجمة د. فتحي نقنرو ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، 2007 ، 131 .

10. الاتجاه الفوضوي في فلسفة سارتر ، 43 .

11. ينظر : تلقي البنيوية في النقد العربي ، نقد السرديات انموذجاً ، وائل سيد عبد الرحيم ، دار العلم والايمان ، د. ط ، د. ت ، 38.

12. ينظر : المدخل الى مناهج النقد المعاصر ، بسام قطوس ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، 2006 ، 86 .

13. ينظر : نظرية الاستقبال ، روبرت س هولب ، ترجمة : رعد عبد الجليل جواد ، دار الحوار ، اللاذقية ، سوريا ، الطبعة الاولى ، 2004 ، 47 .48 .

14. ينظر : الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد (384) ، 2012، 36 .

15. نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د. صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 1998، 57.

16. الشعر والوجود ، دراسة فلسفية في شعر ادونيس ، عادل ضاهر ، دار المدى للثقافة والنشر ، ط1 ، 2000 ، 80 .

17. ينظر : الشعرية ومقامرة اللغة ،مقامرة الكشف والاستدلال ، عصام شرتح ، دار الينابيع ، ط1 ، 2010 ، 9.

18. ينظر : الشعرية ومقامرة اللغة ، 49 .

19. الادب في عالم متغير ، د. شكري عياد ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1971 ، 80 .

20. الشعرية ومقامرة اللغة ، 16 .

21. الاعمال الشعرية ، عبد الامير جرص ، دار سطور للنشر والتوزيع ، دار الفيل ، ط1 ، 2020 ، 25 ،.26 .

22. االمصدر نفسه ، 250 .

23. المصدر نفسه ، 126 .127 .

24. لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الابداعية ، السعيد الورقي ، دار المعارف ، 331 .

25. ينظر : اللامنتمي ، دراسة تحليلية لامراض البشر النفسية في القرن العشرين ، كولن ولسون ، نقلها الى العربية ، أنيس زكي حسن ، دار العلم للملايين ، بيروت / لبنان ، ط4 ، 7 .؛ وينظر كذلك لغة الشعر العربي الحديث ،مقوماتها الفنية وطاقاتها الابداعية ، 331 ؛ وينظر كذلك طرق هايدغر ، هانز جورج غادامير ، ترجمة : د. ناظم حسن ، علي حاكم صالح ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1 ، 2007 ، 113 .

26. الاعمال الشعرية ، 160 .

27. نقد الشعر في المنظور النفسي ، د. ريكان ابراهيم ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، 1989 ، 225 .

28. الاعمال الشعرية ، 224.

29. نقد الشعر في المنظور النفسي ، 225 .

30. الاعمال الشعرية ، 147 .

31. مقدمة في نظرية الادب ، د. عبد المنعم تليمة ، دار العودة ، بيروت ، ط2، 1979 ، 190 .

32. ينظر : الشعرية ومقامرة اللغة ، 32 .

33. الاعمال الشعرية ، 88 .

34. المصدر نفسه ، 222 .

35. المصدر نفسه ، 80 .81 .

36. نقد الشعر في المنظور النفسي ، 91 .92 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

37. ينظر : خطاب الحداثة في الادب ، د. جمال شحيد ، د. جمال قصاب ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2005 ، 262 .

38. ينظر نظرية كروتشة الجمالية ، د. افراح لطفي عبد الله ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2011 ، 178 .

39. من مظاهر الحداثة في الادب ، الغموض في الشعر ، عبد الهادي الطرابلسي ، مجلة فصول ، مج4. ع4 ، 30 ؛ وينظر كذلك الرمزية والتأويل ، تزفيتان تودوروف ،ترجمة وتقديم د. اسماعيل الكفري ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 2017 ، 113 .

40. ينظر : قضايا الشعرية ، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز ، دار توبقال للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1988 ، 51 .

41. كيف نتذوق قصيدة حديثة ، عبد الله الغذامي ، مجلة فصول ، مج4 ، ع4 ، 1984 ، 97 .

42. الوعي الجمالي بين فلسفة العلم والبرجماتية ، د. هيلا شهيد ، الرافدين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2017 ، 280 .

43. الاعمال الشعرية ، 86 .

44. المصدر نفسه ، 104 .

45. التغريب في الشعر المعاصر ، (لماذا تركت الحصان وحيداً انموذجاً ، سعاد روابحي ، مجلة الميادين للدراسات والعلوم الانسانية ، المجلد الثاني ، 229 .

46. الاعمال الشعرية ، 41 .

47. الغموض الشعري في القصيدة الجديدة ، دريد يحيى الخواجه ، دار الذاكرة ، حمص ، ط1 ، 1991 ، 100 .

48. الرؤية والعبارة مدخل لفهم الشعر ، عبد العزيز موافي المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2008 ، 349 .

49. ينظر : رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر ، جابر عصفور ، الناشر ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2008 ، 316 .

50. ديوان الحلاج ، صنعه واصلحه ، د. كامل مصطفى الشبيبي ، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ط2 ، 1984 ، 26 .

51. الاعمال الشعرية ، 184 .

52. ينظر : التناص في شعر الرواد ، دراسة ، احمد ناهم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، 2004 ، 26 ، وينظر كذلك اانفتاح النص الروائي ، النص والسياق ، سعيد يقطين ، ، الناشر .االمركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، المغرب ، ط3 ، 2006 ، 128 .

53. الاعمال الشعرية ، 96 .

54. الآية : طه ، 18 .

55. سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي ، د. شادية شقروش ، عالم الكتب ،اربد ، ط1 ، 2010 ، 159 ؛ وينظر كذلك ، اشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر ، دراسات في تأويل النصوص ، د. حافظ المغربي ، النادي الادبي ، بحائل ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 179 .

56. هكذا تكلم زرادشت ، تأليف فريدريك نتشه ، ترجمة : فليس قارسي ، دار القلم ، لبنان ، بيروت ، 116 .

57. ينظر : دراسة في بلاغة التناص الادبي ، شجاع مسلم العاني ، الموقف الثقافي ، ع17 ، 1998 ، 82 .

58. الاعمال الشعرية ، 113 .

59. البنى الاسلوبية في النص الشعري ، دراسة تطبيقية ، د. راشد بن احمد بن هاشل الجسمي ، دار الحكمة ، لندن ، ط1 ، 2004 ، 339 .

60. طيف المنطقة المقدسة ، حفريات نقد ما بعد الحداثة ، محمد علي النصراوي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 2006 ، 70. 96 .

61. الاعمال الشعرية ، 243 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

62. شعر عبد الامير جرص ، دراسة اسلوبية ، تارا خالد خلفة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2017 ، 125 .

63. ينظر : المقدس الديني في الشعر العربي المعاصر من النكبة الى النكسة ، د.احمد زكي كنون ، افريقيا الشرق ، المغرب ، الدار لبيضاء ، 2006 ، 24 .

64. الاعمال الشعرية ، 226. 227 .

65. ينظر : الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي ، د. عبد القادر فيدوح ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1992 ، 401 .

66. الاعمال الشعرية ، 51. 53 .

المصادر

– **القرآن الكريم**

– الاتجاه الفوضوي في فلسفة سارتر ، عبد الحي ارزقان ، دار ومكتبة عدنان ، طبع نشر توزيع ، ط1 .

– الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي ، د. عبد القادر فيدوح ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1992 .

– الادب في عالم متغير ، د. شكري عياد ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1971 .

– اشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر ، دراسات في تاويل النصوص ، النادي الادبي بحائل ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 .

– الاعمال الشعرية ، عبد الامير جرص ، دار سطور للنشر والتوزيع ، دار الفيل ، ط1 ، 2020 .

– الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الانسان بين الحلم والواقع ، د. حكيم بركات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، بيروت ،ط1 ، 2006 .

– الاغتراب في المنظورين العربي والغربي ، الاستاذ الزهر مساعده ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 .

– الاغتراب والابداع الفني ، محمد عباس يوسف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، 2004 .

– انفتاح النص الروائي ، النص والسياق ، سعيد يقطين ، الناشر ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2006 .

– البنى الاسلوبية في النص الشعري ، دراسة تطبيقية ، د. راشد بن احمد بن هاشل الجسمي ، دار الحكمة ، لندن ، ط1 ، 2004 .

– تلقي البنيوية في النقد العربي ، نقد السرديات انموذجاً ، وائل سيد عبد الرحيم ، دار العلم والايمان ، د. ط ، د. ت .

– التناص في شعر الرواد ، دراسة ، احمد ناصح ، دار الشؤون الثقافية العامة العامة، بغداد ، ط1 ، 2004 .

– خطاب الحداثة في الادب ، د. جمال شحيد ، د. جمال قصاب ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2005 .

– ديوان الحلاج ، صنعه واصلحه ، الدكتور ، كامل مصطفى الشيبي ، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ط2 ، 1984

– رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر ، د. جابر عصفور ، الناشر ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2008 .

– الرؤية والعبارة ، مدخل لفهم الشعر ، عبد العزيز موافي ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1 ، 2008 .

– الرمزية والتأويل ، تزفيتان تودوروف ، ترجمة وتقديم ،د. اسماعيل الكفري ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، سورية ، دمشق ، ط1، 2017 .

– سايكولوجيا الاغتراب ، عبد اللطيف محمد خليف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003

– سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العنسي ، د. شادية شقروش ، عالم الكتب ، اربد ، ط1 ، 2010 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

– الشعرية ومقامرة النص ، مقامرة الكشف والاستدلال ، عصام شرتح ، دار الينابيع ، ط1 ، 2010 .

– الشعر والوجود ، دراسة فلسفية في شعر ادونيس ،عادل ضاهر ، دار المدى للثقافة والنشر ، ط1 ، 2000 .

– طرق هيدغر ، هانز جورج غادامير ، ترجمة ، د. حسن ناظم ، علي حاكم صالح ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط1 ، 2007 .

– طيف المنطقة المقدسة ،حفريات نقد مابعد الحداثة ،محمد علي النصراوي ، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط1 ، بغداد ، 2006 .

– العقل التأويلي العربي ، مقاربات في انظمة المعرفة ومساراته ، د. احمد عويز ، تقديم د. حسن ناظم ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1 ، 2018 .

– العقل المحض ، عمانوئيل كانط ، ترجمة : موسى وهبة ، التنوير للطباعة والنشر ، ط2 ، 2017 .

– الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد (384) ، 2012 .

– الغموض الشعري في القصيدة الجديدة ، دريد الخواجة ، دار الذاكرة ، حمص ، ط1 ، 1991.

– فكرة الفينومينولوجيا ، ادموند هوسرل ، ترجمة ، د. فتحي نفترو ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، 2007 .

– في البنيوية التكوينية ، دراسة في منهج لوسيان غولدمان ، د. جمال شحيد ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، 2003 .

– قضايا الشعرية ، ترجمة : محمد الولي ، د. مبارك حنون ، دار توبقال للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1988 .

– اللامنتمي ، دراسة تحليلية لامراض البشر النفسية في القرن العشرين ، كولن ولسن ، نقلها الى العربية ، انيس زكي حسين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط4 .

– لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، مراجعة عبد المنعم جليل ابراهيم ، مج1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ط ، 2002 .

– لغة الشعر العربي الحديث ،مقوماتها الفنية وطاقاتها الابداعية ، السعيد الورقي ، دار المعارف .

– المدخل الى مناهج النقد المعاصر ، بسام قطوس ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، 2006 .

– المقدس الديني في الشعر العربي المعاصر من النكبة الى النكسة ، د. احمد زكي كنون ، افريقيا الشرق ، المغرب ، الدار البيضاء ، 2006 .

– مقدمة في نظرية الادب ، د. عبد المنعم تليمة ، دار العودة ، بيروت ، ط2 ، 1979 .

– المنهج الجدلي عند هيغل ، امام عبد الفتاح ، دار المعارف ، ط2 .

– نظرية الاستقبال ، روبرت س هولب ، ترجمة : رعد عبد الجليل جواد ، دار الحوار ، اللاذقية ، سوريا ، الطبعة الاولى ، 2004 .

– نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د. صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 1998 .

– نظرية كروتشه الجمالية ، د. افراح لطفي عبد الله ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2011 .

– نقد الشعر في المنظور النفسي ، ريكان ابراهيم ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، لسنة 1989 .

– هكذا تكلم زرادشت ، تأليف فريدريك نيتشه ، ترجمة : فليس قارس ، دار العلم ، لبنان ، بيروت .

– الوعي الجمالي بين فلسفة العلم والبرجماتية ، د. هيلا شهيد ، الرافدين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2017 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/2053-2070

Abstract

The present study tackles alienation as a phenomenon with extensions in the modern poetic discours .The poetic discourse , The poetic texts of Abdul- Ameer Jaras . whose poetic environment is replete with demon strations of alienations of alienation involves . This sense of alienations can be ascribed to The process of acculturation and the rise of the empirica philosophies which brought about a destabilizing effect on The traditional stable convictions a matter which led to the inception of this sens of alienation predmeminant in The poets productions with The aim of expressing The issues confronted by The present humans The visionary value alienation includes The followingtypes :

– Existenation
– Self alienation
– Plac alienation

As for The visionary alienation for aesthetics , it is performed on The following levels :

– The deviationl obscurity level
– The textual interaction lintertextuality of historical and mythological symbols level .

الدوريات :

– التغريب في الشعر المعاصر ، (لماذا تركت الحصان وحيدا) سعاد روابحي، مجلة الميادين للدراسات والعلوم الانسانية المجلد الثاني .

– دراسة في بلاغة التناص ، شجاع مسلم العاني ، الموقف الثقافي ، ع17 ، 1998 .

– كيف نتذوق قصيدة حديثة ، عبد الله الغذامي ،مجلة فصول ، مج4 ، ع4 ، 1984 .

– من مظاهر الحداثة في الادب ، الغموض في الشعر ، عبد الهادي الطرابلسي ،مجلة فصول ، مج4 ، ع4 .

الرسائل :

– شعر عبد الامير جرص ، دراسة اسلوبية ، تارا خالد خلفة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2017 .